

الأقليات العرقية حبر عترة أمام مساعي الإصلاح الإثيوبية

إقليم تيغراي يتحدى الحكومة الاتحادية بتنظيم انتخابات تقرر تأجيلها

ينذر تمرد إقليم تيغراي الإثيوبي على الحكومة الاتحادية في أديس أبابا بصدام وشيك تحذر هيئات إقليمية ودولية من تداعياته الوخيمة على مسار الإصلاحات الشاملة التي يقودها رئيس الوزراء أبي أحمد منذ وصوله إلى السلطة والتي تتركز بها الأقليات العرقية النافذة خاصة في أبعدها الاجتماعية.

أديس أبابا - يتوجه سكان إقليم تيغراي بشمال إثيوبيا إلى صناديق الاقتراع الأربعاء في تحد للحكومة الاتحادية، في أحدث حلقة من سلسلة الصعاب التي تبرز لرئيس الوزراء أبي أحمد بفعل عدد كبير من زعماء الإقليم الذين يستعرضون قوتهم قبل الانتخابات الوطنية العام المقبل.

وأعلن إقليم تيغراي أنه سيمضي قدما في إجراء الانتخابات البرلمانية متجاهلا تأجيل هيئة الانتخابات للاقتراع على مستوى البلاد، لتضع إدارتها في مسار تصادمي مع الحكومة الاتحادية. وسيطو القرار الضوء على الانقسامات التي نشأت بين الجماعات العرقية الإثيوبية منذ تولي رئيس الوزراء أبي أحمد السلطة قبل عامين متعهدا بتخفيف سيطرة الدولة.

وشجعت الإصلاحات بعض الجماعات السياسية على المطالبة بقد أكبر من الحكم الذاتي الإقليمي، مما أثار القلاقل وعرض خطط اقتراع الاقتصاد على الاستثمارات الأجنبية للخطر.

حكومة تيغراي الإقليمية تعتبر أي محاولة لوقف الانتخابات من قبل الحكومة الاتحادية بمثابة إعلان حرب

واشرف أبي علي إصلاحات ديمقراطية شاملة منذ توليه السلطة قبل عامين في ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان. لكن الحكومة الاتحادية وأحزاب المعارضة الرئيسية اتفقتا على تأجيل الانتخابات الوطنية والإقليمية، التي كان من المقرر إجراؤها في أغسطس، إلى حين السيطرة على جاثة كوفيد - 19.

وقال جيتاشيو رضا، وزير الإعلام الاتحادي السابق والمحدث باسم جبهة

تحرير شعب تيغراي "نعرف أن هناك تهديدا صريحا من جانب أبي بالتدخل العسكري في تيغراي ويقطع الأموال، لكننا سنمضي قدما في التصويت. نعلم أنه ستكون هناك عواقب".

ووصفت حكومة تيغراي الإقليمية أي محاولة لوقف الانتخابات بأنها ستكون "إعلان حرب".

ولم يبد أبي أحمد أي تراجع عن خطته. وقالت محدثة باسم مكتبه في رسالة نصية إن التصويت سيستتب "ردا دستوريا". وحذر تقرير صادر عن مجموعة الأزمات الدولية الشهر الماضي من أن الجانبين يمضيان في "مسار تصادمي" وقال "إذا مضت تيغراي قدما، فإن حكومة أبي على استعداد لاعتبار أي إدارة إقليمية جديدة غير شرعية".

والتغراي أقلية صغيرة في الدولة الواقعة بالقرن الأفريقي ويبلغ عدد سكانها 110 ملايين نسمة، لكنهم كانوا يسيطرون على السلطة منذ عام 1991، عندما أطاحت الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الإثيوبية بديكتاتور عسكري ماركسي من السلطة. وكانت الجبهة ائتلافيا يضم أربعة أحزاب على أسس عرقية، بينها جبهة تحرير شعب تيغراي.

ولكن في مسرح أحداث حافل بالحركة والتفاعل في جميع أنحاء إثيوبيا،

وبلغت الحملة نذورها الأسبوع الماضي عندما استقبلت المدارس الابتدائية الصينية التلاميذ وسط ضجة إعلامية كبيرة، كما استضافت ووهان مدراء تنفيذيين من عشرات الشركات متعددة الجنسيات، في جولة منظمة في وسط الصين. وقال المسؤول الصيني لين سونغ تيان للمدراء التنفيذيين "هناك عدد قليل من الأماكن في العالم اليوم التي لا تحتاجون إلى وضع كمامة أثناء تواجدهم فيها ووهان واحدة من تلك الأماكن. إلا أن هذه النسخة من الرواية لا تشير إلى أن سوقا في ووهان يبيع الحيوانات

المحتملة، ومن المتوقع أن يجيب على المسائل الدستورية الإثيوبية جلسات استماع عامة بشأن الخطوات التالية المحتملة،

وقال المجلس الانتخابي أعلن في أواخر مارس أنه سيكون من المستحيل تنظيم الانتخابات في الوقت المحدد بسبب فيروس كورونا، وهذا يعني أن الانتخابات لن تحدث قبل انتهاء صلاحية تفويض المشرعين في أكتوبر وهي معضلة لا يوفر الدستور إجابة واضحة بشأنها.

وقال آبي، الفائز بجائزة نوبل للسلام في 2019، خلال جلسة أسئلة وأجوبة مع البرلمانين، "يمكن للبعض أن يفخروا بمسألة تشكيل حكومة مؤقتة وحكومة انتقالية لكنها ستكون غير دستورية عند وضعها موضع التنفيذ". مضيفا "تريد أن تجرى الانتخابات. حزب الإزدهار ليس حزبا يخشى الانتخابات".

وفي الشهر الماضي، عقد مجلس المسائل الدستورية الإثيوبية جلسات استماع عامة بشأن الخطوات التالية المحتملة، ومن المتوقع أن يجيب على المسائل الدستورية الإثيوبية جلسات استماع عامة بشأن الخطوات التالية المحتملة، ومن المتوقع أن يجيب على المسائل الدستورية الإثيوبية جلسات استماع عامة بشأن الخطوات التالية المحتملة،

للصين".



مسار إصلاحي تترصده الأثنيات

توصيائه قريبا مجلس الاتحاد، وهو بمثابة مجلس الشيوخ.

وأورد آبي أن تأجيل الانتخابات قد يستمر "بضعة أشهر"، على الرغم من أن المجلس الانتخابي يبلغ البرلمان أنه سيحتاج إلى عشرة أشهر أخرى على الأقل للاستعداد لها.

واتهم زعماء المعارضة أبي باستغلال الوباء لإطالة فترة حكمه، ما أدى إلى استقالة رئيسة مجلس النواب كيريا إبراهيم من منصبها، قائلة إنها "ليست مستعدة للعمل مع مجموعة تنتهك الدستور وتمارس الدكتاتورية". وكيريا عضو "جبهة تحرير شعب تيغراي" التي كانت تسيطر على الائتلاف الحاكم قبل وصول أبي إلى السلطة في عام 2018، ولكنها تعرضت للتهيش منذ ذلك الحين وانفصلت رسميا عنه العام الماضي.

وطالب سياسيون معارضون آخرون بدور أكبر في حل مسألة الانتخابات بحجة أن استشارة البرلمان غير كافية لأن معظم المشرعين يدعمون الحزب الحاكم.

وخلال مؤتمر صحفي في أواخر مايو، قال داود إيسا رئيس "جبهة تحرير أورومو" المعارضة، إن "بعض سلطات الحكومة يجب أن تكون تحت سيطرة" المعارضة إلى حين إجراء الانتخابات.

دعاية صينية تصور ووهان ضحية لتفشي كورونا

ولم يتم الإبلاغ عن أي عدوى محلية منذ أشهر. كما عادت الاختناقات المرورية وتكدس المتسوقين في مراكز التسوق واحتفاظ رواد المطاعم في الهواء الطلق لتناول طبق جراد البحر الحار المميز في المدينة. أما الكمامات فترخى على الرقبة أو يتم التخلي عنها تماما.

الرواية الصينية لا تشير إلى أن سوقا في ووهان يبيع الحيوانات البرية كأغذية كان المركز المحتمل لانتشار الوباء

وظهرت الثقة المتزايدة في الانتصار على الوباء خلال تجمع الآلاف من الأشخاص في حوض للسباحة في ووهان الشهر الماضي بلا كمامات، ما أدى إلى اتهامات خارجية بالتهور، لكن لا ينعم كل سكان ووهان بهذه الإيجابية. ويعرب العديد من قاطني المدينة عن قلقهم المستمر بشأن عدم التخلص بشكل كامل من الوباء والخوف من تفشي أمراض جديدة.

وقالت بي تشينغها (51 عاما) التي تباع الثوف من كشكها في سوق ووهان "الاقتصاد تراجع، حتى أن فائدة القوم إلى العمل مشكوك فيها".

مشاورات المرحلة الانتقالية في مالي تختبر نوايا الجيش

بدمع من الأسرة الدولية في إطار التصدي لانتشار الجهاديين ومن أجل استقرار منطقة الساحل.

ويبدو أن الوقت بدأ ينفذ سريعا بالنسبة للعسكريين. فقيادة مجموعة غرب أفريقيا الذين طالبوهم "بانتقال مدني" وانتخابات خلال 12 شهرا، سيعقدون اجتماعا بالفيديو الإثنين يحتل الوضع في مالي المرتبة الأولى على جدول أعماله.

وعلى الصعيد الداخلي، تطالب حركة 5 يونيو التي عكست غضب الماليين من الأزمة المالية الخطيرة الأمنية والاقتصادية والمؤسساتية، وكذلك من الفساد الذي تتهم به كل الطبقة السياسية، بأن تعامل على قدم المساواة مع المجموعة العسكرية عند الانتقال.

الجيش يريد فترة انتقالية يديرها عسكري بينما يطالب تحالف المعارضة بأن تكون مؤسسات الدولة تحت إشراف مدني

واتهمت المجموعة العسكرية بالسعي إلى "صنادرة" التغيير وحذرت من أنهم لا يملكون الحرية المطلقة.

ومنذ ذلك الحين وبعدما أجروا مشاورات مع موفدين أجانب لطمانتهم وكذلك طلب رفع العقوبات التي فرضتها دول غرب أفريقيا المجاورة، استقبل العسكريون ممثلي التحالف وكذلك مسؤولي أحزاب أو نقابات.

ويتحدث البعض عن الوقت والسلطة الضوريين لمواجهة التحديات الهائلة أمام البلاد وعدم تكرار أخطاء من مضطرب. وفي المقابل، يحذر آخرون من ضعف جديد للدولة وعدم استقرار قد يستفيد منه الجهاديون وكذلك النموذج السيء الإقليمي الذي قد يشكله بقاء مجموعة عسكرية في السلطة.

واقترحت المجموعة العسكرية مبدئيا ثلاث سنوات بقيادة عسكري، ثم خفضت السقف إلى سنتين وأكدت افتتاحها على مسألة القيادة. أما التحالف المعارض فاقترح أن تكون المدة بين 18 و24 شهرا وأن تكون المؤسسات بايدي المدنيين.

والجمعة، قتل ما لا يقل عن 10 جنود ماليين في كمين في منطقة غيري (وسط)، القريبة من الحدود الموريتانية حيث تنتشر الجماعات الجهادية المسلحة.

فرنسا تحذر تركيا من عقوبات أوروبية وشيكة

وأوضح وزير الخارجية الفرنسي "نقول لتركيا: من الآن وحتى عقد المجلس الأوروبي يجب إبداء القدر على مناقشة شرق المتوسط أولا" مضيفا أن "أمر مناقشة هذه المسألة يعود للاتراك"، وأنه "حينها، ندخل في مرحلة فعالة حول جميع المشاكل المطروحة".



جان - إيف لودريان
لسنا عاجزين وهو (أردوغان) يعرف ذلك جيدا

وأصبح الوضع متقلبا بشكل خاص في المنطقة بعد شهر من التصعيد الذي بدأ في 10 أغسطس عندما أرسلت تركيا سفينة المسح الزلزالي إلى المياه التي تطالب بها أثينا.

وعززت فرنسا وجودها العسكري في شرق البحر المتوسط في نهاية أغسطس، في إشارة إلى دعم شريكها اليوناني داخل الاتحاد الأوروبي. وتتبادل العاصمتان منذ أشهر الاتهامات.

ويراقب الاتحاد الأوروبي النزاع بقلق متزايد، مع بذل قيادة ألمانيا جهودا لحمل الأطراف على تخفيف حدة جهتها والغاز في شرق البحر المتوسط، حيث تنهم أنقرة باتباع سياسة توسعية.

بامالكو - تسعى المجموعة العسكرية الحاكمة في مالي الأحد إلى تدوير جليد الخلافات التي جدت بينها وبين المعارضة السياسية الرئيسية بشأن ترتيبات المرحلة الانتقالية التي يفترض أن تعيد المدنيين إلى السلطة في هذا البلد الذي يشهد هجمات دموية للجهاديين. ويأشر العسكريون الذين يحكمون مالي منذ ثلاثة أسابيع، وسط مراقبة دقيقة من الأسرة الدولية، سلسلة مشاورات واسعة مع الأحزاب والمجتمع المدني حول العملية الانتقالية، حيث وعد الضباط الذين أطاحوا بالرئيس إبراهيم ابوبكر كيتا في 18 أغسطس بإعادة السلطة إلى المدنيين بعد مرحلة انتقالية لم يحدوا مدتها.

لكن شكل الانتقال ومدته لم يحدد، مع انهما يشكلان نقطتين خالفتين أيضا مع المجموعة الاقتصادية لسدول غرب أفريقيا التي فرضت عقوبات على القادة العسكريين الجدد.

ويتوجس قادة دول غرب أفريقيا (إيكواس) كما تحالف المعارضة الرئيسية من احتكار العسكريين للسلطة وعدم الإيفاء بوعودهم، ما يضع البلاد تحت حكم عسكري يجهن أسام المايلين في التغيير والإصلاح السياسي والاقتصادي. وواجه إطلاق المشاورات الواسعة صعوبات جدية في نهاية الأسبوع الماضي، إن قام العسكريون بتأجيلها في أوج خلاف مع طرف أساسي في الأزمة هو "حركة 5 يونيو / تجمع القوى الوطنية".

وفي نهاية المطاف تقرر بدء المفاوضات التي يرأسها الكولونيل أسيمي غويتا صباح السبت في بامالكو وفي كبرى مدن مناطق مالي تحت رعاية حكاهم. وقال إسمايل واغي الناطق باسم لجنة إنقاذ الشعب، الهيئة التي شكلها العسكريون إن "المشاورات الوطنية ستستمر من 10 إلى 12 سبتمبر (في بامالكو) بمشاركة مندوبي المناطق والمغربيين".

وحركة 5 يونيو / تجمع القوى الوطنية" التي عبرت عن استيائها لعدم دعوتها إلى اللقاء الأول، أدرجت بشكل واضح على لأثة المشاركين المدنيين، ومعها الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ومجموعات متمردة سابقة والقيادة والصحافة.

وقادت حركة 5 يونيو التحالف الذي يضم منظمات ومسؤولين سياسيين ورجال دين ومدنيين تجمعهم معارضتهم للجنرال السابق كيتا، لأسابيع حركة احتجاج ضد.

لكن في نهاية المطاف، قامت مجموعة ضباط بعزله بعد حكم دام سبع سنوات

فرنسا تحذر تركيا من عقوبات أوروبية وشيكة

باريس - أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان - إيف لودريان الأحد أن المجلس الأوروبي المقرر عقده في نهاية سبتمبر الجاري، سيخصص في المقام الأول للمساءلة التركية والتوتر في شرق البحر المتوسط، وبخاصة درس فرض عقوبات على أنقرة.

وقال لودريان "خلال المجلس الأوروبي نهاية الشهر الجاري، سيكون الملف المطروح، ملف تركيا". وأوضح "لقد أعدنا هذا الملف التركي منذ عدة أيام مع وزراء الخارجية في برلين لتعداد أدوات الرد التي يمكن أن نستخدما حبال تركيا". ورفض لودريان تحديد طبيعة هذه العقوبات المحتملة، وأكد أن "هناك سلسلة كاملة من الإجراءات التي يمكن اتخاذها. لسنا عاجزين على الإطلاق وهو (أردوغان) يعرف ذلك جيدا".

لكنه أتح إلى مجموعة من العقوبات الاقتصادية، مقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخلق "جو إسلامي-قومي" يهدف إلى "إخفاء حقيقة الوضع الاقتصادي" في تركيا. وتشهد علاقات عدة دول في الاتحاد الأوروبي وفي مقدمتها فرنسا، مع تركيا توترا شديدا وخاصة حول القضية الليبية ومسألة الهجرة فضلا عن احتياطات الأمن والغاز في شرق البحر المتوسط، حيث تنهم أنقرة باتباع سياسة توسعية.

ووهان (الصين) - تحاول بكين إعادة رسم صورة مدينة ووهان كضحية واجهت بشكل بطولي فايروس كورونا لا كمصدر له، في وقت تراجع فيه ثقة العالم بالصين.

وتعكس حملة العلاقات العامة في التصريحات اليومية التي يبليها المسؤولين الصينيون والتغطية المكثفة لوسائل الإعلام الرسمية التي تروج لووهان "المولودة من جديد" وتشيد بجهود الصين للسيطرة على الوباء والتعافي الاقتصادي في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة صعوبات في احتوائه.



انتصار على كورونا مشكوك في مصداقيته